



لأنها مشروعة وهذا حقهم في المطالبة برواتبهم، فهذا الحصار جائر وكل الشعب الفلسطيني ظلّم في هذا الحصار، كل الشعوب تعتصم لنيل حقوقها وهي ليست قضية معلمين فقط ولكنها قضية شعب وحكومة معاً، ولكن يجب أن يوجه هذا الإضراب ضد من حاصر الشعب الفلسطيني وليس ضد الحكومة المحاصرة، وما أرفضه أن تستغل جهة معينة هذا الإضراب لتميرير مصالحها ومحاربة الحكومة المنتخبة.

ولأنه لا يوجد تكتل رسمي واحد يمكننا التفاوض معه ويكون منتخباً من قبل المعلمين، فاللجنة المطلوبة التي انبثقت عن الاتحاد العام للمعلمين والتي تقف وراء الإضراب ليست جهة شرعية منتخبة ولكننا التقينا بها لأنها تمثل الجهة المنظمة للإضراب، وكذلك التقينا جهات أخرى معارضة مثل الكتلة الإسلامية للمعلمين وهي تعارض الإضراب، كوسيلة للضغط على الحكومة من أجل تلبية مطالب المعلمين، ولذلك اجتمعنا بكل الجهات المعنية بعد أن أعلنت عن استعدادي للجلوس والتحاور مع المضربين. وبادر الأستاذ علي أبو سمك مدير التربية والتعليم والنائب في المجلس الأستاذ جمال نصار بالاجتماع بكل المعنيين، فالتقينا بهم يومي الأربعاء والخميس واتفقنا على خطوط عامة، ثم التقينا بشريحة أكبر من المضربين وخرجنا باتفاق معهم أن نعلق الإضراب لمدة شهر، ثم نتفاوض خلال هذا الشهر على كل مطالبهم، فنحن في حالة حرب وطوارئ فهل تتوقف المستشفيات في حالة الطوارئ؟ والتعليم لا يقل أهمية عن المستشفيات. وقد توصلنا إلى تعليق الإضراب شهراً كاملاً من تاريخ الاتفاق وأن يعمل الجميع مع المجلس التشريعي والحكومة والرئاسة على تحقيق مطالب المعلمين خلال هذا الشهر، والتي تتمثل في صرف الرواتب والعمل على انتظامها في الفترة اللاحقة. ■



يحتاجه أولادي من زي مدرسي وحقيبة وقرطاسية وأقساط جامعية لثلاثة أبناء يدرسون في الجامعات، بأن أدخر مبلغاً من المال لهذا الموسم، ولكنني هذا العام لم أستطع توفير ذلك فقامت باستدانة بعض المال من جاري لأستطيع شراء الضروري فقط من مستلزمات لهم، فما يهمني هو مصلحة أولادي واستمرار المسيرة التعليمية لأبنائي رغم كل الظروف.

محمد طالب في المرحلة الثانوية وصاحب «بسطة» أحذية في سوق الشيخ رضوان بمدينة غزة، يعمل صيفاً لمساعدة والده الذي يعيل عشرة أبناء، يقول محمد: هذا الموسم من أصعب المواسم مقارنة بالمواسم السابقة، فقد كانت هذه الأيام كالعيد كنا ننتظرها طول العام، فقد كنا نبيع كميات كبيرة من الأحذية وخاصة «البوت الرياضي» والذي يفضلها طلاب المدارس، هذا العام انخفض عدد المتسوقين كثيراً بسبب ارتفاع سعر البضاعة المعروضة في الأسواق وذلك لإغلاق المعابر وأزمة الرواتب التي يعاني منها الموظفون، فما يطرح في السوق الآن هو ما تبقى من بضاعة العام الماضي، ولقلة الوجود من بضائع يتحكم تجار الجملة في الأسعار مما أدى إلى رفع أسعار البضائع هذا العام، وكذلك ما يشاع عن أن الإضراب سيستمر طويلاً فلذلك امتنع الكثيرون عن الشراء.

ويؤكد محمد لبد، صاحب مكتبة لبيع القرطاسية أن نسبة المبيعات هذا العام انخفضت كثيراً بسبب الظروف الاقتصادية واضراب المعلمين، وكسدت عنده أنواع كثيرة من القرطاسية وخاصة الألوان والدفاتر مرتفعة الثمن بسبب اقتصار الأهالي على شراء الضروري فقط من احتياجات أبنائهم.

حلول في الأفق

الدكتور محمد أبو شقير وكيل وزارة التربية والتعليم في غزة يقول: نحن مع مطالب المعلمين



التعليمي، فهي مكان للترويح عن النفس أيضاً بعد الظروف الصعبة التي عاناها الطلاب من قصف ودمار جعلتهم يلتزمون بيوتهم طوال أيام الإجازة، فجات مسرعة للقاء صديقاتها المقربات وكذلك مدرساتها اللاتي أحبتهن واشتقت إليهن كثيراً، ولكنها فوجئت بعدم موافقتهن على دخولها هي وزميلاتها لساحة المدرسة أو حتى الإجابة عن أي تساؤل لديها؟

تقول تسنيم: «سألنا إحدى المدرسات لماذا لا تستقبلونا حتى بدون تدريس وتجييبون عن بعض الأسئلة؟ قالت لي المدرسة: روعي لإسماعيل هنية خليه يقبضنا بعدين تعالي عشان تدرسي!! ما ذنبنا نحن؟ هل نحن الذين منعنا عنهم الراتب؟ أمي معلمة وهي تداوم يومياً، أنا ضد الإضراب لأن له تبعات سيئة على مستقبل كطالبة في القسم العلمي، أتمنى أن ينتهي الإضراب بسرعة».

أزمة اقتصادية

أم هيثم غزال (أم لثمانية أطفال في المدارس) تقول: لم أستطع هذا العام أن أشتري لأولادي الزي المدرسي والحقيبة ككل عام، لذلك قمت بغسل الملابس القديمة وكيها لتبدو بحالة أفضل، وحاولت شراء الضروري واللازم فقط من قرطاسية بسبب ما أشيع عن إضراب المعلمين وأنه لن تكون هناك دراسة في مطلع العام، وبسبب الحالة المادية الصعبة التي نمر بها، فأنا أرملة وبالكاد أستطيع توفير احتياجات أولادي من دكان صغير تركه لنا زوجي، وقد تقبل أولادي الأمر فهم يقدرّون ما نمرّ به من ظروف صعبة. أما أبو محمود (أب لتسعة أبناء) فيؤكد أن آثار الحصار لا تقتصر على قطاع الموظفين فقط بل امتدت لتشمل جميع فئات الشعب فقد توقف عمله هو أيضاً خلال الصيف الماضي بسبب الأوضاع السياسية والحالة المادية الصعبة للشعب. يقول أبو محمود: كل عام كنت أحاول توفير ما